

قصيدة الحجرة النبوية الشريفة – للسلطان عبد الحميد خان

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي
فَأَنْتَ نُورُ الْهُدَى فِي كُلِّ كَائِنَةٍ
وَ أَنْتَ حَقًّا غِيَاثُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
يَا مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ مُنْفَرِدًا
يَا مَنْ تَفَجَّرَتِ الْأَنْهَارُ نَابِعَةً
إِنِّي إِذَا سَأَمَنِي ضَيْمٌ يُرَوِّعُنِي
كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ زَلَلِي
وَ انْظُرْ بَعَيْنِ الرِّضَا لِي دَائِمًا أَبَدًا
وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنْكَ يَشْمَلْنِي
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ
رَبُّ الْجَمَالِ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُهُ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَعْلَى الْمُرْسَلِينَ ذُرِّي
بِهِ التَّجَاتُ لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
فَمَدَحُهُ لَمْ يَزَلْ دَائِبِي مَدَى عُمْرِي
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْمَجْدِ قَاطِبَةً

مَا لِي سِوَاكَ وَلَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
وَأَنْتَ سِرُّ النَّدَى يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ
وَأَنْتَ هَادِي الْوَرَى لِلَّهِ ذِي السَّدَدِ
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ
مِنْ إصْبَعِيهِ فَرَوَى الْجَيْشَ بِالْمَدَدِ
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَنَدِي
وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا كَانَ فِي خَلْدِي
وَ اسْتُرْ بِفَضْلِكَ تَقْصِيرِي مَدَى الْأَمَدِ
فَإِنَّنِي عَنْكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ أَحِدِ
رَقَى السَّمَوَاتِ سِرَّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
فَمِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَجِدِ
ذُخْرُ الْأَنْامِ وَ هَادِيهِمْ إِلَى الرَّشَدِ
هَذَا الَّذِي هُوَ فِي ظَنِّي وَمُعْتَقَدِي
وَ حُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَتَنَدِي
مَعَ السَّلَامِ بِلَا حَصْرِ وَ لَا عَدَدِ
بَحْرِ السَّمَاكِ وَأَهْلِ الْجُودِ وَالْمَدَدِ